والتسهيل كالوصل ولم يتعرض للتخفيف لانه ليس من مقتضى الوقف هنا
اذ لا تخفف الهمزة كما تقدم هذا اذا كانت الهمزة مضمومة او مكسورة
او مفتوحة غير منونة فان كانت مفتوحة منونة قلبت ... فتنطق فيه فلا يجي
فيها هذه الفروع فيقلب التنوين الفا نحو دعا وغثا وان كان قبلها
متحرك فتسع اي فهي باعتبار حركتها وحركة ما قبلها تسع همزات مفتوحة
وقبلها الثلاث الحركات ومكسورة كذلك اى قبلها الثلاث ومضمومة كذلك
وكذا الضمة والكسرة
والفتحة قد تكون في كلمتها وقد تكون في غيرها وامثلتها على الترتيب
ما ذكره بقوله نحو سأل وقال احد في المفتوحة المفتوح ما قبلها
ومائة وتعلام ابيك فيها مكسور ما قبلها ومؤجل وهذا غلام
ابيك فيها مضموم ما قبلها وسئم وقال ابراهيم في المكسورة مفتوحا
ما قبلها ومستهزئين وتعلام ابراهيم فيها مكسور ما قبلها وسئل
وهذا غلام ابراهيم فيها مضموم ما قبلها ورؤف ورايت جبل احد
في المضمومة مفتوحا ما قبلها ومستهزؤن وجبل احد فيها مكسور ما قبلها
ورؤوس وهذا جبل احد فيها مضموم ما قبلها فاذا اردت تخفيفها
متصلة كانت او منفصلة فنحو مؤجل واو اى ما كانت مفتوحة بعد
مضموم فانها تبدل واوا محضة لتعذر حذفها اذ الحذف والابدال نقل
الحركة الى متحرك وتعذر التسهيل بين بين لما ذكر بين الهمزة والالف فلما
استحال مجي الالف بعد الضمة لم يجز مجي شبه الالف بعدها ونحو مائة
ياء اى المفتوحة المكسور ما قبلها تقلب ياء محضة لمثل ما ذكرنا في نحو
مؤجل ونحو مستهزئون من المضمومة بعد مكسور وسئل من المكسورة
بعد مضموم تخفيفها بين بين المشهور وهو بين الهمزة وبين حرف

حركتها

حركتها اعني بين الهمزة والواو في الاول وبينها وبين اليا في الثاني كما في
الامثلة وقيل لا يجوز فيهما الا بين بين البعيد اذ لو سهلتها على المشهور
لكانت الاولى كالواو الساكنة ولا تجي بعد الكسرة والثانية كاليا الساكنة ولا
تجي بعد الضمة كما لا تجي الالف بعد الكسرة والضمة وهذا الذي
ذهب اليه هذا القائل قياسا على مؤجل ومائة وان كان قريبا لكن
يمكن الفرق بان المسهلة المفتوحة لم يستحل مجيها بعد الضمة والكسرة
لكنه لما استحال مجي الالف الصريح بعدهما امتنع مجي شبه الالف لقربها منها
واما الواو الساكنة فلا يستحيل مجيها بعد الكسرة بل يستثقل وكذلك اليا
الساكنة بعد الضمة فلم يمتنع مجي شبه الواو الساكنة بعد الكسرة
وشبه اليا الساكنة بعد الضمة وهذا القول نسب الى الاخفش
وقد ثبت النص في الموضعين قبلها في الاولى يا محضة وفي الثانية
واو محضة والباقي من الامثلة وهي خمسة تخفيفها بين بين المشهور
اي بينها وبين حرف حركتها بلا خلاف لان القصد التخفيف وقد حصل
بالتسهيل بين بين والاصل عدم اخراج الحرف عن جوهره لغير ضرورة
ونحو تخفيف الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها بوجه اخر وهو
ابدالها الفا في نحو منساة وسال وقرى به في الشواذ والمكسورة
المكسور ما قبلها ابدالها ياء ساكنة نحو الواجي وصلا في قوله
مررت بالواجي ... والمضمومة المضموم ما قبلها ابدالها
واوا ساكنة نحو رؤوس وقال من ولست ... نفاسي منلبه بل سماعي
واذا كان ذلك في اصطلاح الشعر صار قياسا فافهم
... عشته ... فزارة لا هنا لك المرتع

اما نحو سال ومستهزئين ورؤوس فلانه لا فرق فيها بين المشهور والبعيد لانه حركتها حركة ما قبلها واما ... على المشهور اولى ... فلانهم كرهوا ان يجعلوا الهمزة فيها بين بين البعيد ... وعليها كسرة ... [illegible]

قوله ... [illegible]

Copyright © King Saud University